بحث القضية الكردية في سوريا
مع ممثلي المفوضية الأوربية
وندوة مشتركة لحزبي الوحدة ويكيتي في بلجيكا

عقد يوم الجمعة ١٨-١٠-٢٠٠٩ اجتماع في المفوضية الأوربية بين وفد كردي مشترك من حزبي: الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا- يكيتي، ويكيتي الكردي في سوريا. وقد ضم الوفد الكردي د. كاميران بيكس مسؤول منظمة أوربا لحزبنا، ود. سعد الدين ملا مسؤول منظمة أوربا لحزب يكيتي، ومن الجانب الأوربي حضر ممثل المفوضية الأوربية من دائرة الشرق الأوسط في قسم الشؤون الخارجية.

وتم ترتيب اللقاء في هذا التوقيت ليتزامن مع مرور عام على صدور المرسوم التشريعي رقم ٤٩ لعام ٢٠٠٨، الذي منع جميع المعاملات العقارية في المناطق الحدودية قبل الحصول على ترخيص من جهات ادارية وأمنية عديدة. وقد تسبب هذا المرسوم في شل حركة التعاملات العقارية في المناطق الحدودية ولا سيما في المناطق الكردية التي تعاني أصلاً من الاهمال والحرمان من الخدمات والمشاريع التنموية. وتم في الاجتماع اطلاع الجانب الاوربي على هذا المرسوم وانعكاساته وأضراره الاقتصادية والاجتماعية على المناطق الكردية.

كما تم في اللقاء تناول الوضع السياسي الداخلي في سوريا بشكل عام، ووضع الشعب الكردي بشكل خاص وما يعانيه من اضطهاد وقمع وحرمان من حقوقه الانسانية الأساسية جراء السياسة الشوفينية للسلطة السورية، والقوانين والمشاريع العنصرية ومن أبرزها قضية المجردين من الجنسية ومشروع الحزام العربي، وسياسات التعريب.

هذا ولم يغب وضع اللاجئين والجالية الكردية في أوربا عن المناقشات، ولا سيما بعض القوانين التي تصدرها بعض الدول الاوربية والاتفاقيات مع الحكومة السورية مثل الاتفاقية السورية الالمانية بشأن ترحيل نحو ٧٠٠٠ لاجئ كردي الى سوريا.

من ناحيته أبدى الجانب الاوربي تفهمه للمشكلة الكردية ودعمه للمطالب الكردية. وقال بأنه يبحث خلال لقاءاته مع الحكومة السورية إلى جانب المسائل الاقتصادية والسياسة في اطار اتفاقية الشراكة، المسائل المتعلقة بحقوق الانسان والديمقراطية والانتهاكات التي تمارس بحق الشعب السوري عامة، والملفات المتعلقة بحقوق الشعب الكردي. و أشار الى ضرورة الأنفتاح الأوروبي على سوريا وعقد الأتفاقات مع دمشق، وحثها على الانفراج على الداخل وتحسين أوضاع حقوق الأنسان والمواطنين الأكراد وتنمية المناطق المتخلفة والبنية التحتية في المناطق الكردية.

ومن جهته طالب الوفد الكردي بادراج القضية الكردية في سوريا على جدول أعمال البرلمان الأوروبي لبحثه ومطالبة المفوضية الأوربية بالتركيز عليها أثناء المباحثات مع الحكومة السورية.

كما قدم الوفد الكردية مذكرة حول المواضيع التي بحثها فيما يتعلق بالوضع السياسي وأوضاع حقوق الانسان والشعب الكردي في سوريا، ووثائق بأسماء المعتقلين ولائحة بأسماء ٢٨ مجنداً كردياً قتلوا في ظروف غامضة أثناء تأديتهم لخدمة العلم.

في نهاية اللقاء عبرالجانب الاوروبي عن سروره لاستقبال الوفد الكردي، وما قدمه من وثائق ومعلومات عن الوضع الكردي في سوريا، كما عبر عن ترحيبه بعقد لقاءات اخرى مستقبلاً.

بعد انتهاء اللقاء عقدت في مساء ذات اليوم ندوة مشتركة في مدينة آلست بالقرب من العاصمة بروكسل، حاضر فيها:

د. سعد الدين ملا – مسؤول منظمة أوربا لحزب يكيتي الكردي في سوريا

د. كاميران بيكس: مسؤول منظمة أوربا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي).

وتم في الندوة مناقشة الأساليب التي تنتهجها السلطة السورية لتطبيق مشاريعها الشوفينية لأضطهاد الشعب الكردي، وعدم الايفاء بوعود اصلاح الوضع الداخلي في البلاد.

أما عن وضع الحركة الكردية في سوريا فقد أشاد المحاضران بالمبادرات المشتركة من قبل اطراف الحركة الكردية، لما لها من وقع ايجابي على معنويات شعبنا وازدياد ثقته بحركته الوطنية. ودعيا الى نشر ثقافة الحوار وتقبل الآخر والانفتاح على المعارضة الوطنية السورية. كما تم في الندوة التطرق إلى سبل الوصول الى بناء المرجعية الكردية والمؤتمر الكردي العام، مع التاكيد على التعاون والعمل المشترك بين منظمات الاحزاب الكردية في الخارج، والعمل على تفعيل وتطبيق مقررات لجنة باريس، والسعي إلى بناء مجلس يضم كافة الفعاليات الكردية في الخارج.

وفي الختام أجاب المحاضران على أسئلة الحضور وانتقاداته، وأشادا بتجربة منظمتي حزب الوحدة وحزب يكيتي في بلجيكا لنضالهما المشترك، آملين تعميمها على البلدان الأخرى، مع التركيز على الثوابت القومية المشتركة.